

الفصل التاسع

الوسائل التدريبية

أشتمل هذا الفصل على:

مقدمة. 

المساعدات السمعية. 

فوائد المساعدات السمعية. 

العوامل التي تؤثر على فعالية المساعدات السمعية. 

قواعد إرشادية عند استخدام المساعدات السمعية. 

شبكة الإنترنت. 

الفصل التاسع

الوسائل التدريبية

مقدمة:

لقد أثبتت البحوث والدراسات أن من 25٪ إلى 30٪ فقط من المعارف المستقاة من أي تقديم شفوي يُخزن في الذاكرة المتلقي. كما أثبتت أن مضاعفة المخزن قد تحصل باستخدام الوسائل البصرية، ولذلك فإن المواد أو الوسائل البصرية الفعالة تعزز الاتصال بين المدرب والمتدرب وتعديل في تحقيق أهداف التدريب وبالتالي القدرات المطلوب اكتسابها.

ويحتاج المدرب إلى استخدام واحد أو أكثر من الوسائل التدريبية وذلك لعرض فكرة أو اتجاه أو رأي أو تقديم معلومات ومعارف بشكل جذاب مع إعطاء فرصة رؤية هذه المفردات مما يساعد على توصيل ما يريده بسهولة وتحقيق التأثير في الآخرين وإقناعهم مع ترك انطباع قوي ودائم .. بل إن المتدربين سوف يحتفظون بالرسالة فترة زمنية أطول إذا قُرُن ذلك بالحديث المباشر فقط معهم.

ويقرر مدرب البرنامج التدريبي الوسيلة أو الوسائل التدريبية التي سيستخدمها في التدريب، والوسيلة هي ذلك الوسيط أو المساعد الذي ينقل المعلومات أو الرسالة التدريبية من المدرب إلى المتدرب وتتنوع هذه الوسائل من أبسط وأقدم الأشياء مثل: السبورة التقليدية التي يكتب عليها معلوماته، إلى وسائل تكنولوجيا حديثة معقدة،

والتي يطلق عليها الوسائل التوضيحية، أو الوسائل السمعية أو البصرية، ومثال ذلك السبورة الضوئية، وشرائح الأفلام والصور والأشرطة التسجيلية والخرائط والمكعبات والأشكال والنماذج، وبالإضافة إلى هذا فقد شاع استخدام أشرطة التدريب التي يسجل عليها المواد التدريبية.

بمعنى أن المدربين يستخدمون وسائل عديدة للمساعدة في إتمام نشاط التدريب، وقد تتميز بعض هذه الوسائل بالبساطة والسهولة في حين تتميز البعض الآخر بالتعقيد وصعوبة الاستخدام.

المساعدات السمعية:

وتسهل تلك المساعدات عملية تعلم المفاهيم والأساسيات النظرية المختلفة في التدريب وبطريقة منظمة مشوقة فعّالة.

وكذلك لتطوير المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين وتأخذ تلك المساعدات أحد الأشكال الآتية:

- السبورة.
- دفتر قلاب.
- صورة قلاب.
- صورة ثابتة.
- شرائح.
- شفافيات.
- فيديو.
- الشرائح الإلكترونية.
- تمارين ومشروعات عملية تطبيقية كعمل المجسمات.
- شبكة الإنترنت.

فوائد المساعدات السمعبصرية:

رصد جل بروكس Jill Brooks فوائد المساعدات السمعبصرية كالتالي:

- 1- زيادة الانتباه والتركيز.
- 2- جذب الانتباه والتركيز.
- 3- توضيح الروابط.
- 4- تعزيز الرسالة.
- 5- تنبه إلى تغير الموضوع.
- 6- تستدعي التسلية.

العوامل التي تؤثر على فعالية المساعدات السمعبصرية:

ومن أهم هذه العوامل التي تؤثر على فعالية المساعدات السمعبصرية نذكر:

- 1- بسيطة وواضحة.
- 2- أساسية وضرورية للموقف التدريبي.
- 3- ممتعة وتبعث على التحدي.
- 4- موفرة للوقت والجهد.
- 5- متفقة مع أهداف البرنامج التدريبي.
- 6- متفقة مع حجم المجموعة التدريبيه.
- 7- متفقة مع حجم وشكل القاعة التدريبيه.

قواعد إرشادية عند استخدام المساعدات السمعبصرية:

في كتابه عن «تنمية مهارات مسئولى إقامة المؤتمرات وورش العمل» قدم لنا عبدالحكيم أحمد الخزامى قواعد إرشادية عند استخدام مثل هذه المساعدات السمعبصرية، نوضحها فيما يلي:

1- السبورة الورقية Flip charts

السبورة الورقية: قائمة حصر للمراجعة

استخدام السبورة الورقية فقط عندما تكون مرئية لكل فرد في القاعة.	
تأكد من أن الحامل ثابت وأنه غير معرض للسقوط.	
أحسب عدد الصفحات التي سوف تستخدمها وتأكد من وجودها.	
ضع العنوان والرسومات مسبقاً، يسهل لك الموقف كثيراً.	
وفر أوراقاً وأقلاماً إضافية لتجدها متاحة عند الحاجة.	
قف بعيداً عن السبورة أثناء حديثك لكي يتابع المتدربين ما كتب على الورق.	
أكتب بحروف واضحة وكبيرة وتجنب الكتابة والكلام في نفس الوقت، إنها دائماً طريقة تجلب الأذى.	
أترك كل صفحة لمدة دقيقة على الأقل لإعطاء الفرصة لكل متدرب لكل يلاحظ المحتويات.	
أنزع الصفحات عندما تنتقل إلى نقطة أو موضوع آخر، ولكن ليس قبل أن ينتهي المتدربون من كتابة مذكراتهم.	

2- الفانوس السحري أو العاكس الضوئي Overhead Projector

العاكس الضوئي: قائمة حصر للمراجعة

تأكد من أن الشفافيات يمكن رؤيتها وذلك بتكبيرها بقدر الإمكان وتنظيف السطح والعدسات بدقة قبل الاستخدام.	
أفهم طريقة استخدام العاكس الضوئي، ثبت وضع لمبة الإضاءة عند الضرورة، ضع الشفافيات بحيث تكون مقروءة لك وأنت أمام العاكس.	

استخدم الشفافات سابقة الإعداد والمختبرة لكي تعرف أنها متفقة تماماً ويمكن رؤيتها بسهولة وكاملة من جوانبها.	
رقم الشفافات، إذا كان ذلك مناسباً.	
أطفئ الأنوار وأغلق الستائر إذا كان ذلك ضرورياً.	
قف بعيداً عن العاكس عندما تتحدث.	
أعط المتدربين وقتاً لقراءة المكتوب على الشاشة، لا تتحدث أثناء قراءتهم. لا تكرر ما يمكن أن يروه بأنفسهم.	
أغلق الجهاز عندما تنتقل إلى مرحلة تالية في حديثك، وعندما ينتهي المتدربون من قراءة الشاشة.	

3- استخدام الفيديو: Video

استخدام الفيديو: قائمة حصر للمراجعة

أعرض الفيلم على شاشة تسمح لكل فرد برؤيته مهما كان شكل الحجرة.	
كن مستعداً لاستخدام العاكس في حالة الطوارئ، من المحتمل أن كل متدرب سوف ينظر إليك.	
حرك شهية المتدربين للفيلم بأن تسرد لهم شيئاً عنه لكن ليس كثيراً.	
أجلس، أنظر وتعلم، لا تتدخل ما لم تحدث مشكلة، لا تعط تعليقات زائدة أو مكررة تتعلق بأحداث الفيلم أو الصوت المرافق له.	
تحمل المسؤولية في حالة ظهور صعوبة فقط، يفضل القراءة من مسودة أو نص مكتوب، يجب أن يستمر العرض.	
أغلق الجهاز عند بداية عرض الفيلم.	
توقف بعض الوقت قبل مواصلة أحداث الجلسة، لكي يتحول اهتمام المتدربين إليك قبل أن تبدأ الحديث.	

شبكة الإنترنت:

البرامج التدريبية تعتمد على المواد المكتوبة المساندة لدور المدرب مثل الكتب والنشرات غير أن المعلومات في الكتب تكون قديمة نسبياً بالمقارنة بالمعلومات المتدفقة والمتجددة من شبكة الإنترنت Internet في أي مجال يحتاجه المتدرب.

ترتبط المعلومات المعروضة من خلال شبكة الإنترنت بمعلومات أخرى في مجالات مشابهة تخدم التخصص نفسه الذي يهتم المتدرب وهذا يفتح آفاقاً جديدة للمعرفة ويضاعف الفائدة.

الإنترنت هو مصطلح عصري يعني الربط بين جميع أجهزة الحاسبات في العالم كله، والسماح بنقل وتداول المعلومات المخزنة فيها لتصل إلى جميع الأفراد الذين يستعملون هذه الأجهزة. وهو مصدر مستمر للمعلومات، يمكن تشبيهه بنهر جارٍ أو طريق سريع للمعلومات والمعرفة والأفكار والتجارب والخبرات البشرية يمكن أن يصل إليه كل فرد بسهولة، ويجد فيه ما يريد أن يعرفه ويحتاجه تتنوع أساليب عرض المعلومات فيه وتختلف باختلاف شخصيات وثقافات مواردها ووارديها فهو مناسب للدارس المتخصص الجاد الذي يبحث عن المعلومات الدقيقة في فروع معقدة من العلم، وهو مناسب أيضاً للفرد العادي متوسط الثقافة الذي يبحث عن مادة علمية بسيطة أو فكرة تطبيقية تساعده على تطوير أداء عمله.

والإنترنت هو أحد الأنشطة الهامة والفعالة التي يمكن الاعتماد عليها في مرحلة ما وراء التدريب وليس هناك أفضل للمتدرب في أي قطاع من قطاعات العمل من وضع هذا المصدر أمامه، فإذا أجاد استخدامه وتعود أن يحصل منه على ما يريد في الوقت الذي يحتاج إليه، كان منبعاً للعلم والفكر والخبرة والتنمية طوال حياته.

إيجابيات استخدام الإنترنت في التدريب:

- سهولة توفير المعلومات عبر الإنترنت وسهولة تدريب أي إنسان للحصول على المعلومات. والإنترنت موجود في كل مكان وفي كل وقت وبدون جهد أو الحاجة إلى ترتيبات خاصة له، مثل حضور الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات وهذا يتيح الحصول على المعلومات فوراً وفي نفس لحظة طلب المعلومات، بدون إضاعة للوقت أو انتظار المراسلات والبحث بالطرق التقليدية في المكتبات ودور النشر.
- عدم إضافة أي أعباء على المتدرب في صورة مصاريف حضور الدورات أو تكاليف المطبوعات والمراسلات.
- الحصول على أحدث المعلومات في المجال الذي يحتاجه المتدرب في نفس لحظة توافر هذه المعلومات - وهنا نشير إلى أن الكتاب المطبوع يستغرق شهوراً لإعداده وطباعته وتسويقه، فتكون المعلومات الموجودة فيه قديماً نسبياً عن معلومات الإنترنت.
- تنوع ووفرة المعلومات الموجودة في الإنترنت والحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة ، من أماكن مختلفة في العالم وتكون مكتوبة ومعروضة بلغات مختلفة وأساليب مختلفة يختار منها المتدرب ما يلائمه ويلائم أسلوب تفكيره وثقافته.
- إتاحة الفرصة للمتدرب لكي يحصل على المعلومات من مصادرها الأصلية - وهي أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالهيئات أو الشركات أو المراكز البحثية أو العلمية أو الأفراد - مباشرة بدون تعرض المعلومات للحذف أو التغيير أو التشويه. المعلومات المعروضة من خلال شبكه الإنترنت تكون مرتبطة بمعلومات أخرى عن مواضيع

مشابهة لها وتخدم نفس تخصص المتدرب وهذا يتيح للمتدرب أن يعثر علي معلومات جديدة تهمة وتزيد من معرفته وتفتح له أفقاً جديدة لم يتطرق إليها تفكيره ولم يكن يتصور كيفية العثور عليها، فتضاعف الفائدة التي يحصل عليها من الإنترنت.

- الحصول علي المعلومات في نفس الوقت التي تكون فيه متاحة للعالم كله، بدون أي قيود سياسية أو اجتماعية قد تمنع من وصول المعلومات للمتدرب أو تأخر حصوله عليها.

- المدرب البشري غير متوفر دائماً بينما الإنترنت متوفر في جميع الأماكن وفي كل وقت خدمات الترفيه والتسلية الموجودة في شبكة الإنترنت، والتي يمكن للمتدرب أن يستفيد منها أثناء بحثه عن المعلومات أو تلقيه التدريب عبر الإنترنت ، تجعله يستمتع بوقته وتعطيه راحة نفسية وتزيده إدراكاً للعالم من حولة وتزيد من ثقافته ومعارفه زيادة الحصيلة اللغوية والتدريب على اللغات الأجنبية والقدرة على التعامل مع الحاسب، وهي من الأهداف الأساسية لجميع برامج التدريب الموجهة لجميع فئات المجتمع من جميع التخصصات والثقافات.